

نافذة على العالم

## قمة الثمانية في لاكويلا

محمد مزيد

تُعقد غدا الأربعاء قمة الدول الثمانية الكبار في مدينة لاكويلا الإيطالية لوضع استراتيجية للتعامل مع الأزمة المالية التي عصفت بالعالم ، حيث تبحث هذه الدول عن البات تنقذها من التردّي في منظوماتها المالية . ولعل السؤال الذي يطرح على الدوام ، قبل انعقاد هذه القمة ، ماذا كسب العالم من وجود هذه المجموعة ؟ وهل هي مجرد وسيلة لتنظيم استعادة الأغنياء من ثروات العالم الفقير ؟ أم أنها تعمل فعلا لوضع الحلول الناجمة لآزمات ومشكلات اقتصادية وبيئية وإنسانية ؟

الإجابة عن هذا السؤال سنجده لدى المنظمات الإنسانية الخاصة بمساعدة الفقراء في العالم والتي أعلنت ان الدول الصناعية الكبرى لا تهدف من هذه القمم الا للبحث عن منافذ جديدة لتسويق منتوجاتها وبالتالي هي تغفل جعل العالم الثالث مستهلكا دون ان تبحث عن سبل لاطفاء الديون المتراكمة على الدول الفقيرة او ايجاد علاجات تقضي بها على فقر الفقراء .

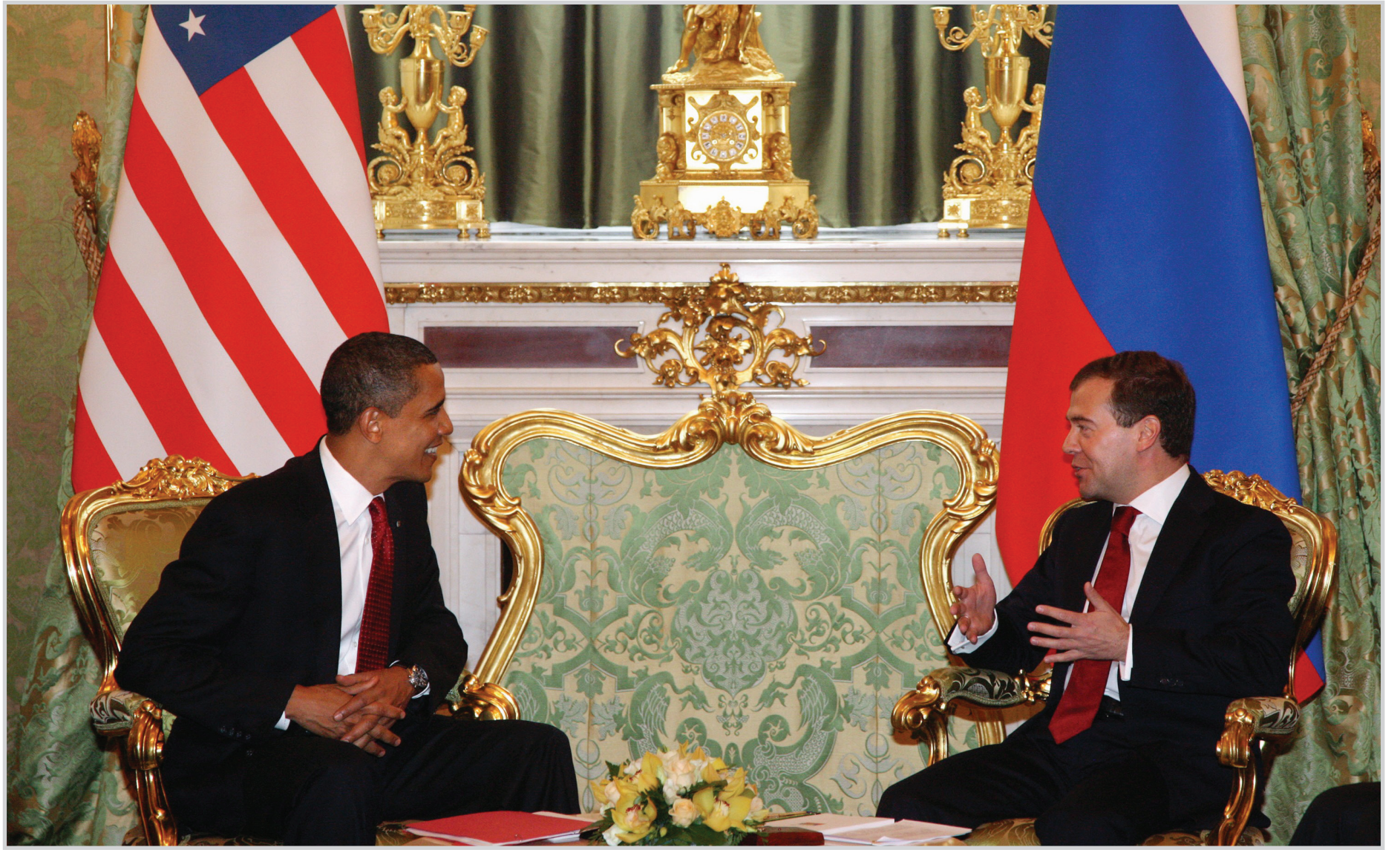
اختيرمكان انعقادها في مدينة لاكويلا الإيطالية وقد وجهت الدعوة لقادة ورؤساء حكومات ٢٨ دولة، ولاكويلا عاصمة لإقليم أبروتسو تشتهر باحاطتها بالأسوار القروسطية وتقع على منحدر تلة ، واصيبت هذه المدينة بكارثة زلزالية في نيسان الماضي ، ادت الى مقتل ٣٠٠ شخص وتشريد ٥٠ الفا من سكانها .

تأمل المنظمات الإنسانية أن يوقع قادة المجموعة الصناعية الكبرى الذين فوجئوا بانكماش دراماتيكي في اقتصاداتهم الوطنية هذا العام على مجموعة من الإجراءات الرقابية الجديدة بعيدة المدى كانت قد تم رسم خطوطها العريضة خلال قمة لندن لجموعه العشرين للدول الصناعية والدول صاحبة الاقتصادات الناشئة.

ومن المتوقع ان تشهد هذه القمة عقدها لجلسات موسعة بمشاركة دول تمثل مصالح الدول العربية والإسلامية والأفريقية . وسوف يكون رئيس الوزراء الإيطالي برلسكوني رئيس القمة أكبر قادة المجموعة سنا بلا منازع، لكنه في الوقت نفسه الوحيد الذي تربع على مقعد رئاسة المجموعة ثلاث مرات، اولها في نابولي عام ١٩٩٤ ومن ثم جنوا عام ٢٠٠١، فيما رأس فرانسوا ميتران وجاك شيراك اجتماعات المجموعة مرتين فحسب، وكذلك المستشار الألماني هلموت كول ورئيس كندا جوزيف كريتيان.

مصر كما تقول التقارير الصحفية على استعداد للقيام بدورها من أجل أن تؤدي نتائج قمة لاكويلا إلى دعم التقدم والسلام والأمن في الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، وفي ظل مشاركة عدد من الدول الأفريقية منها الجزائر وتنجيريا والسنگال وجنوب أفريقيا والرئاسة الليبية للاتحاد الأفريقي. من الجدير بالذكر ان القمة تُعقد في كل عام ووسط صخب إعلامي كبير، فمناضو العولمة الذين يتظاهرون ضدها سنويا يصفونها بـ "عصابة" تستنزف أموال فقراء العالم لنسحاب الرأسمالية العالية وشركاتها.. والمؤيدون يرون قمة لحل مشاكل الاقتصاد العالمي ومراجعة سياسة الدول الغنية تجاه الفقيرة.

والسؤال الذي يطرح دائما هل يمكن لهذه القمة ان تعمل على انقاذ فقراء العالم ؟ الجواب سياتي من محللين تابعوا تاريخ قدم الثمانية يشككون في مصداقية هذه الدول بالبقاء بالترامتها "المالية" ازاء الشعوب المتضررة .



الرئيس الأميركي في ضيافة الرئيس الروسي. أ ف ب

# الرئيس الأميركي يعيد اطلاق العلاقات مع موسكو

تؤتي هذه الزيارة ثمارها وخاصة في حقل نزع الأسلحة الإستراتيجية المتحددة اتفاقية لاستئناف التعاون العسكري، المجدد منذ غزو جورجيا لأوسيتيا الجنوبية في أغسطس/آب الماضي، وتعلنا لطلاق التعاون في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، بحسب وكالة الأنباء الروسية. وعلم مراسل "توفوستي" في واشنطن ان بعض الخبراء الأميركيين المهتمين بزيارة الرئيس الأميركي إلى روسيا يتوقعون أن

لقاء يضمهما. وكان الرئيس الأميركي قد أعلن في وقت سابق أنه سيصل إلى موسكو نهار السادس من تموز الجاري، بصحبة زوجته، ميشيل، وابنتيه. ويتنظر أن تطلق "إعادة الإطلاق" العلاقات العسكرية أولاً عبر توقيع اتفاقية تسمح للولايات المتحدة باستخدام الأراضي الروسية لنقل معداتها العسكرية إلى أفغانستان، وعبر عقد اتفاق يهدف لإعداد اتفاقية لحواسلة خفض مخزون الدولتين من الأسلحة الإستراتيجية (وهي

المراسم البروتوكولية بالحد الأدنى"، وفقاً لوكالة الأنباء الروسية "توفوستي". ونقلت الوكالة عن أوباما قوله إنه سيقوم بـ "إعادة إطلاق" للعلاقات الأمريكية الروسية، التي أصابها بعض الفتور في الفترة الأخيرة. كذلك يتطلع الرئيس الروسي لتحسين العلاقات الروسية الأمريكية وفق ما أعلنه في بيان نشر على الإنترنت. ويعتزم الرئيس الروسي والاميركي مباشرة العمل في "إعادة إطلاق" العلاقات بين دولتيهما في

**موسكو / الوكالات**  
بدأ الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الاثنين زيارة عمل إلى روسيا تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع نظيره الروسي دميتري ميدفيديف، كما يلتقي مع رئيس الوزراء فلاديمير بوتين، وممطي المنظمات الاجتماعية والسياسية الروسية ورجال الأعمال. وقال مساعد الرئيس الروسي سيرغي بريخودنكو، في تصريح للصحفيين إنه نظراً لأنها "زيارة عمل، فقد اتفق الطرفان على جعل

## طائرة رئيس هندوراس المخلوع تحط بنيكاراجوا

المجاورة لمعاينة الوضع عن كثب. وكان رئيسا كل من الإكوادور والإرجنتين قد أعلنوا نيتهم مرافقة سيليا عندما يعود بلده، وكانت ثمة تخوفات من اندلاع أعمال عنف في هذا البلد الذي يوجد وسط أمريكا اللاتينية. فقد حذر بيتر كتر وزير الدولة الأميركي للبلدان الأمريكية سيليا من مشروعه للعودة إلى هندوراس.

وقال -حسبما أوردت وكالة الأنباء الفرنسية- إن هذا "تجربا أن الوقت لم يحن بعد لعودة سيليا إلى هندوراس، ومن الصعب التأكد في الظروف الراهنة من أن سلامته مضمونة". وكان رئيس هندوراس المخلوع قد دعا أنصاره إلى الانتحاق به "دون سلاح، عند وصوله إلى مطار العاصمة تيجوسيجالبا.

من جهة دعا الكاردينال أوسكار رودريجس، كبير الكهنة الكاثوليكية في هندوراس، الرئيس المخلوع إلى عدم العودة إلى البلاد لتجنب سكب الدماء، وطالب رودريجس الرئيس المخلوع بالتدقيق في تصرفاته قبل قوات الأوان.

وعلى صعيد آخر عرضت السلطات الانتقالية في تيجوسيجالبا إجراء "حوار حسن نية" مع منظمة الدول الأمريكية التي علقت عضوية هندوراس.

وقالت نائبة وزيرة الخارجية مارتا لورينا الفارادو في بيان "السلطات حصلت على موافقة جميع الهيئات الحكومية، موحدة من المناقشات يمكن أن يجريها وفدان من هندوراس ومنظمة الدول الأمريكية". وفي تطور آخر لفضية إتهم رئيس الحكومة المؤقتة في هندوراس روبرتو ميسيليتي قوات من نيكاراغوا بالتوجه إلى حدود هندوراس، وحث ميسيليتي رئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا على عدم التدخل في شؤون بلاده الداخلية. وقد بقي رئيس نيكاراغوا هذه الاتهامات وصفها بأنها زائفة.

**مناجوا / الوكالات**  
هبطت طائرة رئيس هندوراس المخلوع خوسي مانويل سيليا بمطار مناجوا عاصمة نيكاراغوا امس بعدما رفضت سلطات مطار تيجوسيجالبا الدولي الإذن بتزولها. وتكررت وكالة الأسوشيتد برس أن الرئيس المخلوع تعهد بإعادة الكرة. وقبل نوك قتل شخص على الأقل وأصيب اثنان آخرون بجروح بليغة بعد مواجهات بين أنصار الرئيس خوسيه مانويل سيليا وأفراد من الشرطة الموالية للحكومة الانتقالية. وأطلقت النيران وقنابل الغاز المسيل للدموع أثناء هذه المواجهات. وتجمع الآلاف من أنصار سيليا أمام مطار العاصمة تيجوسيجالبا الدولي لاستقبال الرئيس المخلوع. وردت المتظاهرون شعارات مناهضة لرئيس الحكومة الانتقالية التي نصبها المجموعة الانقلابية بعد الإطاحة بسيليا. كما طالبوا بعودة الرئيس المخلوع، وتكررت بعض التقارير أن المتظاهرين شقوا القوات بالحجارة.

وقد أفلعت الطائرة التي أقلت رئيس هندوراس المخلوع من أحد مطارات واشنطن في بداية مساء الأحد.

ومن داخل الطائرة التي ألقته أصدر سيليا أمر الجيش ببلاده بأن يفتح مطار العاصمة تيجوسيجالبا، ويأمن يعود إلى "مؤالة الرئيس الشرعي". وقال سيليا "أنا القائد العام للقوات المسلحة، المنتخب من الشعب، وأطلب من رئاسة أركان القوات المسلحة الامتثال لأمر فتح المطار حتى لا تحدث أي مشكلة لدى الهبوط. وبينما رافق سيليا رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ميغيل بيستوتو بروكمان، وقرر رؤساء الأرجنتين واليابان والبرازيل والإمين العام لمنظمة الدول الأمريكية التوجه إلى السفادور

مثل مسجد عبد كاه، وضريح ملك مملكة هامى من قومية هوي، وبرج سوقونغ، ويعمل معظم أبناء القومية في الزراعة، ولهم خبرة وفيرة في زراعة القطن وقنوتن البستنة، كما تمتاز مناطقهم بصناعة السجاد والحريز. من جهة أخرى دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون امس الاثنين كل الحكومات في العالم إلى معالجة النزاعات عبر الحوار وإلى احترام الحقوق الديمقراطية، وذلك بعد أحداث الشغب التي وقعت أكثر من ١٤٠ قتيلا في شمال غرب الصين. وقال بان في اجابته على أسئلة الصحافيين اثناء مؤتمره الصحفي حول أحداث الصين "بمعزل عن المكان الذي تجري فيه الاضطرابات فإن موقف الأمم المتحدة وامينها العام واضح، أن جميع النزاعات سواء الداخلية أو الدولية يجب ان تحل بشكل سلمي ومن خلال الحوار". وأضاف "يتوجب على الحكومات ان تتوخى الحذر وان تسلك المعايير الضرورية لحماية حياة الناس وامنههم ومصالحهم وضمان حريتهم في التعبير والتجمع والحصول على المعلومات". وخلس بان كي مون الى ان هذه هي المبادئ الأساسية للديمقراطية، وهذا ما احث عليه كل دول العالم مجددا،

## ٩٤ الفا و ٥١٢ اصابة بانفلونزا الخنازير في العالم

الشتاء في انتشار الوباء في الأرجنتين (٨٩٨,٣٤ وفاة) واستراليا (٧٣٠,٠٠٠ وفاة واحدة) وتايلند (٦٦٢,٠٠٠ وفاة). وتقول منظمة الصحة العالمية ان هذه الارقام لا تشمل الاصابات المؤكدة في المختبرات وتهدف الى اعطاء صورة عن انتشار الفيروس على مستوى العالم انطلاقا من عدد الدول التي سجلت اصابات.

اصابة ٤٧ وفاة. وكانت المنظمة التي أعلنت بان فيروس "ايه/اتش/ان1" اصبح اول وباء في هذا القرن قد تكررت في آخر حصيلة لها الجمعة الماضي عن اصابة ٨٩ الفا و ٩٢١ شخصا في ١٢٥ بلدا وعن وفاة ٣٨٢. وازداد عدد الاصابات على وجه الخصوص في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية حيث ساعد

## طهران تتهم BBC بتوجيه أعمال الشغب

### خامنئي يحذر الغرب من التدخل في شؤون إيران

فقد قال قائد قوى الأمن الداخلي الإيراني، العميد إسماعيل أحمدي مقدم، إن قناة "بي بي سي" والسفارة البريطانية في طهران كانتا مركزا لتوجيه أعمال الشغب الأخيرة في البلاد وكانتا تحضان الناس على التصف الجونبي والإضراب. وأضاف أحمدي مقدم في المراسم الصباحية الأحد لقياده قوى الأمن في طهران إن البيانات التي كان ينشرها البعض من منتهى القانون جاءت في إطار أهداف الأجانب، وفقا لوكالة الأنباء الإيرانية "إرنا". وأضاف أحمدي مقدم أن هؤلاء الأشخاص لو كان لديهم تحليل صحيح عن النظام الديمقراطي في إيران ويقبلون بقواعد الديمقراطية لكان يجب أن يتابعون احتجاجاتهم بالطرق القانونية وأوضح أن هؤلاء كانوا يعتبرون كذبا أنهم بمعزل عن المشايخ لكن كلا التيارين شكلا خلف الكواليس مركزا مشتركا وأقاموا اتصالا مباشرا وحميا مع وسائل الإعلام الأجنبية. وتابع أحمدي مقدم أن قوى الأمن الداخلي تمكنت بعد وقوع هذه الأحداث من تحديد وكشف هذه المراكز. وقال إن هؤلاء كانوا مدعومين من قبل بعض الدول الأجنبية

## بان يدعو الى احترام الحقوق الديمقراطية

### مقتل وجرح نحو ١٠٠٠ شخص بإقليم مسلم في الصين

فيها مدنيون مضرجون بدمائهم بعضهم ممدد ارضاً وصور سيارات وحافلات محترقة ومتظاهرون يلقون حجارة على قوات الامن او يقومون بقلب سيارة للشرطة. وقال مراسل وكالة «فرانس برس» في المدينة ان الهدوء عاد على ما يبدو امس الى يورومي، حيث بدأ الحضور الأمني مكثفا وأغلقت السلطات العديد من الاحياء صباحا. وأشارت وكالة انباء الصين الجديدة ذلك الى ارفع جزئي، للقيود على الحركة منتصف النهار، وعزت السلطات الصينية المسؤولية عن هذه الاضطرابات الى المعارضة الايقورية في المنفى خصوصا مؤتمر الايقور العالمي بقيادة ربيعة قدير التي كانت وصلت في أيار ٢٠٠٥ إلى الولايات المتحدة بعد ان امضت في سجن صيني نحو ١٠ سنوات قبل إجبارها على الرحيل إلى المنفى من قبل السلطات. يشار إلى ان قومية اليوغور يبلغ عدد أبنائها ٧,٢ مليون نسمة حاليا، وكانوا قد اعتنقوا الإسلام في أواسط القرن العاشر بعد أن اعتنقه شانوك بوراخان ملك مملكة قراخان المحلية، حيث كانت كاشغر أول محطة له. ثم انتشر الإسلام إلى يارتيشيانغ وكوتشار، وبعد القرن الرابع عشر أخذ ينتشر في شمالي شينجيانغ، وفي القرن السادس عشر تم تعميم الإسلام في شينجيانغ كلها. ولا تزال بعض الآثار الإسلامية موجودة في شينجيانغ،

**بيكين / الوكالات**  
قالت الصين إن أعمال العنف التي هزت عاصمة إقليم شينجيانغ الذي تقطنه قومية اليوغور المسلمة أسفرت عن سقوط ١٤٠ قتيلا، فيما دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون امس الاثنين كل الحكومات في العالم إلى معالجة النزاعات عبر الحوار وإلى احترام الحقوق الديمقراطية، وذلك بعد أحداث الشغب التي وقعت أكثر من ١٤٠ قتيلا احد في شمال غرب الصين.

وصفت الحكومة التورات العرقية بالمؤامرة ضد سلطنتها، وذلك وفقاً لما تكررت تقارير إخبارية امس الإثنين ونقلت وكالة الصين للانباء شبه الرسمية عن لي تشي رئيس الحزب الشيوعي في مدينة اورميتشي عاصمة سنكيانغ قوله في مؤتمر صحافي صباح امس ان عدد القتلى في «أعمال الشغب» ارتفع إلى ١٤٠ قتيلا. كما أفاد تقرير منفصل لوكالة الصين الجديدة للانباء (شينخوا) بأنه وفقاً للشرطة الإقليمية فقد أسفرت الاضطرابات عن اصابة ٨١٦ شخصا، وقالت شينخوا إن الشرطة الصينية ألقت القبض على «مئات» شاركوا في أعمال العنف بينهم أكثر من ١٠ اشخاص رئيسيين أججوا الاضطرابات، وأظهرت المشاهد التي بثها التلفزيون الصيني صوراً للعنف في المدينة ظهر

## المكسيك: فوز المعارضة في انتخابات البرلمان

**مكسيكو / الوكالات**  
أقر الرئيس المكسيكي فليبي كالديرون بهزيمة حزبه في انتخابات مجلس الشيوخ وفوز الحزب الثوري المؤسساتي المعارض. وبعد حكم دام أكثر من سبعة عقود حتى عام ١٩٩٧ عاد حزب المعارضة مرة أخرى ليسيطر على المجلس وينتهي سيطرة حزب كالديرون، حزب العمل القومي البييني. وجاءت هزيمة حزب كالديرون بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية حيث تأثرت البلاد بشدة بالأزمة العالمية وتراجعت تحويلات المغتربين المكسيكيين في الخارج. وتأثر قطاع السياحة بشدة بعد انتشار مرض انفلونزا الخنازير في نيسان الماضي. وفي حال تمكن حزب المعارضة من تشكيل اقلية في مجلس الشيوخ فسكون بمقدوره عرقلة مساعي كالديرون لاعطاء مزيد من الصلاحيات لقوات الجيش التي تخوض صراعا مدويا ضد عصابات تجارة المخدرات في البلاد.

ثانية، احتجت مجموعة من رجال وطلاب الدين في مدرسة قم بإيران على نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ليضموا بذلك إلى الرئيس الإيراني السابق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، وعدد آخر من رجال الدين المعارضين. فقد أصدرت الجمعية الإيرانية للمدرسين والباحثين في مدرسة قم الدينية بيانا السبت قالت فيه إن الانتخابات، التي جرت في ١٢ يونيو/حزيران و فاز فيها الرئيس محمود أحمدني نجاد، شهدت مخالفات وعمليات تزوير. وبياتي هذا البيان متعارضا بشكل صارخ مع تصريحات المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي، الذي أعلن تأييده لأحمدني نجاد. وتطرق البيان إلى لجوء الحكومة لقمع التظاهرات والاعتقالات التي طالت العديد من المتظاهرين والسياسيين والمحلين والصحافيين وغيرهم. كذلك تطرق البيان إلى احتياض وسائل الإعلام الرسمية لمرشح واحد (أحمدني نجاد) وإلى التزوير، حيث زاد عدد أوراق الاقتراع على عدد الناخبين

مضيفا أن بعض هؤلاء الأشخاص تم تحديدهم وكانوا تلقوا تدريبات تحت عنوان "التدريب الإعلامي" للتدرب على الثورة المخملية. من جهتها، نقلت وكالة مهر الإيرانية للانباء عن أحمدني مقدم قوله إنه تمت إحالة جميع المعتقلين في أحداث الشغب الأخيرة إلى القضاء. وأكد بان جميع الأشخاص الذين اعتقلتهم قوات الشرطة خلال التظاهرات تمت إحالتهم بعد إكمال ملفاتهم إلى السلطة القضائية لطى المراحل القانونية. ولغيت إلى أن بعض الأحراب التي تمادت أكثر من اللازم والتي لم يتم التصدي لها قانونيا "قامت منذ أربع سنوات مضت بإنشاء تنظيم هرمي "مشابه لتنظيم زمرة المنافقين الإرهابية لكي يحققوا الفوز في هذه الانتخابات الرئاسية" وفي حالة عدم حصول تلك يحاولون التشكيك في صحة الانتخابات ويتبرون الشغب والاضطرابات في أوساط المجتمع. وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد أشارت في وقت سابق إلى أن عدد القتلى جراء الاضطرابات الأخيرة في إيران أسفرت عن مقتل نحو ٢٠ شخصا واعتقال ما يزيد على ١٠٠٠ شخص، من جهة

**طهران / الوكالات**  
وقال المرشد الأعلى في كلمة نقلها التلفزيون الإيراني ان على قادة دول الاستكبار الذين يحشرون انهم في شؤون الجمهورية الإسلامية، ان يعرفوا انه، مهما كانت الخلافات في صفوف الشعب الإيراني، عندما تتدخلون اتم الاعداء فيها، فإن الشعب يشكل قبضة قوية في وجهكم . وقال ان "الإمة الإيرانية تحذر قادة الدول التي تسعى للاستفادة من الوضع، حذار، الإمة الإيرانية سترد". وانهم القادة الإيرانيون الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا بالسعي الى زعزعة استقرار بلادهم خلال الاضطرابات التي نظمت احتجاجا على اعلان إعادة انتخاب الرئيس محمود احمدني نجاد الشهر الماضي. من جهة أخرى قال قائد قوى الأمن الداخلي في إيران إن قناة بي بي سي "BBC" والسفارة البريطانية كانتا "أحد مراكز توجيه أعمال الشغب الأخيرة" في البلاد، مشيرا إلى أنه تمت إحالة "جميع مغتربي الشعب" إلى القضاء، دون أن يذكر عددهم.

**حذر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية امس الاثنين قادة الدول الغربية من ان طهران سترد بقوة ان تدخلوا في شؤونها. فيما قال قائد قوى الأمن إن قناة "بي بي سي" BBC والسفارة البريطانية كانتا "أحد مراكز توجيه أعمال الشغب الأخيرة" في البلاد.**

تقرير اخباري